الشيخ اليعقوبي يستغرب من التعتيم الاعلامي لزيارة النصف من شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين

نشرة أسبوعية تصدر عن المكتب الاعلامي

للمرجع الديني سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف)

السبت ١٧ شعبان ١٤٢٥هـ

العدد الاول

٢ تشرين الاول ٢٠٠٤

الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) بين تشكيك الكاتب وبرهان الشيخ اليعقوبي... ص٣

افتتاح الفرع الثالث لجامعة الصدر الدينية في النجف الاشرف

على بركة الله وبمناسبة مولد الامام المهدي (ارواحنا لتراب مقدمه الفداء) وبمباركة سماحة المرجع الديني آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دامت تأييداته) افتتح يوم الجمعة الموافق ١٦/ شعبان/ ١٤٢٥ هـ الفرع الثالث لجامعة الصدر الدينية في النجف الاشرف في مدينة المشخاب وقد حضر حفل الافتتاح جمع من فضلاء الحوزة الشريفة والكوادر الادارية في القضاء والاحزاب والتجمعات السياسية وجمع من اهالي المدينة ويذكر ان هذا الفرع هو الرابع عشر على مستوى العراق وقد اوكل امر ادارته لجناب العلامة السيد باسم الحسني (دام عزه) يعاونه السيد محمد الزاملي (دام عزه) والشيخ صالح الحسناوي (دام عزه)

الشيخ اليعقوبي يستنكر التفجير الذي طال المواطنين في حي العامل

استنكر المرجع الديني سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دامت تأييداته) التفجير الذي أصاب المواطنين الذين كانوا يحضرون احتفالية افتتاح مشروع ماء للمنطقة في حي العامل.

وتساءل سماحته هل هذه الاعمال الجهادية !! كيف يتم قتل الاطفال والنساء بحجة مقاومة الامريكان ؟! في الوقت الذي يوصي فيه رسول الله (ص) أن لاتقطعوا شجرة ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً ، هذا من جهة الاعداء ، فكيف بأطفالنا واحبابنا الذين فقدنا منهم في هذا التفجير فقط اكثر من ٤٠ شهيداً و ١٤٠ جريحاً.

أبدى سماحة الشيخ اليعقوبي استغرابه لعدم تغطية وسائل الاعلام لزيارة الامام الحسين (ع) ليلة النصف من شعبان بالرغم من الجماهير المليونية التي حضرت مبايعة للامام المهدي (عج) واستطرد قائلاً لو ان مجنوناً من مجانين الغرب قام بتصرف لا عقلاني لسلطت الاضواء عليه واعطي بعداً اعلامياً كبيراً ، ولكن حدثاً مثل زيارة الحسين (ع) لاتغطى لانها تظهر قوة وعزة ووحدة ومنعة المسلمين وهذا ما لايريدون اظهاره للناس

أخبار و نشاطات

بسمه تعالى: استقبل سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) خلال الاسبوع الماضي اعداداً من المؤمنين من مختلف محافظات العراق جاءوا مهنئين سماحته بالمناسبات الدينية المباركة بعد ان خف نسبياً الحظر المفروض على مدينة النجف الاشرف كما استقبل سماحته عدداً من الفضلاء وكوادر حزب الفضيلة الاسلامي من مختلف المدن واستمع الى مشاكلهم ومشاريعهم ونشاطاتهم وقدم توجيهاته وما يمكن من الدعم المالي والمعنوي وتحدث لهم عن مسؤولياتهم في المرحلة الراهنة وما تتوقعه الامة منهم وبما يرضي الله تبارك وتعالى ونذكر ادناه بعض اللقاءات والنشاطات الخاصة:

* الجمعة ٩/شعبان: التقى سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) امانة فرع النجف الاشرف لحزب الفضيلة الاسلامي وتحدث ممثله في مجلس المحافظة عن معوقات عمل المجلس ومنها عدم صرف المبالغ المودعة لحسابه وتحدث امين الفرع عن اللجنة التي اختارتها الحكومة لتبني الاسراع في اعمار مدينة النجف والتي تضمه وخمسة آخرين وقد زاروا المرجعية للأخذ بأرائها في الافكار المعروضة لتطوير المدينة وبالنية عقد مؤتمر لوجهاء ومثقفي وابناء المدينة لاستطلاع آرائهم في المشروع.

* الجمعة ٩/ شعبان: استمع سماحة الشيخ (دامت تأييداته) الى تقرير العلوية زهراء الهاشمي من رابطة بنات المصطفى في بغداد عن نشاطات الرابطة السياسية والانسانية والدينية ومشاريعها المستقبلية وابدى دعمه المادي والمعنوي لهذه المشاريع مما رفع همة وحماس عضوات الرابطة اللواتي لهن مشاركة فعالة متنوعة كتدريس النساء والاطفال توزيع المساعدات الانسانية على العوائل المتعففة وطلاب المدارس واقامة دورات تحفيظ القرآن وتعليمه والمشاركة في المؤتمرات والندوات والفعاليات السياسية وتضم الرابطة نخبة من المؤمنات الرساليات اللواتي يحملن شهادات اكاديمية راقية ومقر الرابطة في الغزالية ببغداد. وقد حث سماحة الشيخ على اعداد قوائم باسماء عضوات الرابطة في مختلف المحافظات لدرجها في قائمة حزب الفضيلة في الانتخابات العامة المقبلة.

* الاحد ١١/شعبان: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) وفد ديوان الوقف الشيعي الذي ضم الشيخ خالد العطية مدير عام التعليم الديني والقاضي محمد عبد الناصر الساعدي مدير الدائرة القانونية وعلاء عبد الحسين القسام مدير عام المؤسسات الدينية في الديوان وعقيل عبد الزهرة الخاقاني مدير اوقاف النجف وقدموا مسودة دستور الديوان لعرضه على المرجعية والاستماع الى ملاحظاتها قبل اقراره والمصادقة عليه وتحدث الشيخ العطية عن نشاطات الديوان ومنها اقرار نظام التعليم الاهلي على غرار مدارس الامام الجواد الاهلية وقد خصصت وزارة التربية عدة مدارس في بغداد والمحافظات لاحتضان هذا المشروع المبارك.

* الاحد ١١/شعبان: زار وفد من فضلاء الحوزة العلمية من مدينة المشخاب سماحة الشيخ (دامت تأييداته) وقد تداولوا مع سماحته افتتاح الفرع الثالث لجامعة الصدر الدينية في النجف الاشرف في مدينة المشخاب . وقد بارك سماحته الجهود التي بذلت من اجل فتح فرع الجامعة وكذلك شكر وفد الفضلاء سماحته على ما بذله في هذا الاتجاه، وتم الاستماع الى توجيهات سماحة الشيخ بشأن الافتتاح والتدريس ورعاية المشاريع الدينية المماثلة.

* الاحد ١١/شعبان: قدم الشيخ نعمة العبادي مدير المركز العراقي للدراسات الانسانية والاستراتيجية وتطوير العمل الاجتماعي في النجف الاشرف تقريرا الى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) عن حضوره في مؤتمر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السابع الذي عقد لمدة يومين ٢٢-٢٣/٩/٢٠٠٤ وقد تمت فيه مناقشة (١٠٩) ما بين بحث ودراسة في مختلف الموضوعات التي تخص التعليم والجامعات واقرار الزي الموحد والمعاقبة على تركه والاصلاح الفوري والاستراتيجي للمناهج وقد اثيرت في المؤتمر موضوعات حساسة من ابرزها (استقلالية الجامعات) والذي تم طرحه بعدة صياغات من اوضحها (خصخصة الجامعات).

* الاحد ١١/شعبان: تسلم سماحة الشيخ (دامت تأييداته) رسالة من العلوية عطور حسين الموسوي الامين العام لمنظمة المرأة العراقية احدى مؤسسات المجتمع المدني التي تشكلت اخيرا من عدة روابط وجمعيات نسوية من بينها رابطة بنات المصطفى واشارت في رسالتها الى اهمية المرأة في اصلاح المجتمع وطلبت تحديد موعد للقاء سماحة الشيخ لاعضاء الامانة العامة للمنظمة.

* الاثنين ١٢/شعبان: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) مع عدد من الاساتذة والفضلاء العراقيين الذين كانوا في حوزة قم المقدسة وعرض عليهم فكرة انشاء رابطة لرعاية الاساتذة العائدين الى العراق الحبيب تتكفل رعايتهم وتعريفهم للحوزة العلمية في النجف وتوفير الفرص الكريمة اللائقة بشأنهم العلمي والاجتماعي والاستفادة من خبرتهم وكفائتهم.

* الثلاثاء ١٣/شعبان: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) جناب الشيخ اسعد الناصري مدير مكتب الفضلاء وإمام الجمعة في الناصرية وعدداً من اعضاء امانة حزب الفضيلة في المدينة وبارك لهم انجازهم وثقة الجماهير بهم حيث فازت قائمة حزب الفضيلة المكونة من (٢٠) اسماً رجالاً ونساءً بكل مقاعد مجلس المدينة العشرين وتحدث الشيخ الناصري عن وعي ابناء المدينة وشعورهم بالتكليف الشرعي في المشاركة في انتخابات المجلس . وجدير بالذكر ان الشيخ الناصري هو الذي أمَّ صلاة الجمعة في جامع الرحمن ببغداد هذه الجمعة .

* الثلاثاء ١٣/شعبان: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) عدداً من كوادر حزب الفضيلة في البصرة والقى كلمة فيهم سُجلت وهي متوفرة في المكاتب الاعلامية واستقبل سماحته عدداً من فضلاء مدينة الكوت وادارة وطلبة مدرسة الامام الصادق الدينية في مدينة الصدر ببغداد برفقة الشيخ صلاح الكعبي حيث قاموا بفعاليات وأناشيد مدح وولاء لاهل بيت العصمة (ع).

*الاربعاء ١٤/شعبان: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) مع عدد من فضلاء البصرة ومجموعة من اساتذة وعمداء جامعة البصرة والقى سماحته فيهم كلمة اخلاقية واجتماعية لم يتسن تسجيلها . وقد شهدت هذه الايام ازدحاماً في الزائرين الذين قدموا للقاء سماحته في طريقهم الى زيارة الامام الحسين (ع) ليلة النصف من شعبان من مدن عديدة والتقطوا مع سماحته الصور التذكارية.

* الخميس ١٥/شعبان: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) الحاج ابو رياض المهندس عضو المجلس الوطني المؤقت وبعض الكادر المتقدم لحزب الدعوة الاسلامية ودار في اللقاء حوار قيم حول الانتخابات القادمة وآلياتها وما هي مسؤولياتنا للمحافظة على نزاهتها وتمثيلها للشعب العراقي بكل اطيافه . وقد شدد سماحته على الوجوب الشرعي في المشاركة في هذه الانتخابات لانها تؤسس للبرلمان الذي سيضع الدستور وبالتالي سيعتمد عليها مستقبل العراق.

المرجعية وخطابات المرحلة

خطاب المرحلة (٥٥) العمل السياسي من الواجبات الشرعية

* ان اهمية العمل في الساحة الاسلامية تنسجم تماماً مع منطلقات ومبادئ الشريعة الاسلامية التي تؤكد - عقائدياً - على ان الله سبحانه هو الخالق وهو المستخلف للجماعة البشرية على الارض فانتماؤها اليه يكون انتماءً الى محور واحد - وهو المستخلف سبحانه - بدلاً عن كل الانتماءات الاخرى وهذا هو التوحيد الخالص ﴿يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار﴾ (يوسف: ٣٩)، هذا اولاً ،

ثانياً: اقامة العلاقات الاجتماعية على اساس العبودية المخلصة لله وتحرير الانسان من عبودية الاسماء التي تمثل الوان الاستغلال والجهل والطاغوت ﴿ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها﴾ (يوسف: ٤٠).

ثالثاً: تجسيد روح الاخوة الهامة في كل العلاقات الاجتماعية بعد محو الوان الاستغلال والتسلط ولا يقوم التفاضل في مقاييس الكرامة عند الله سبحانه الا على اساس العمل الصالح فتوىً او علماً او جهاداً ﴿وأن ليس للانسان الا ما سعى﴾ (النجم: ٣٩).

رابعاً: ان الخلافة استئمان اي امانة وهي تفترض المسؤولية الاحساس بالواجب.

* وبما ان اقامة مجتمع التوحيد الخالص في كل انحاء الارض هو الغاية الحقيقية من خلق الناس ﴿وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون﴾ فان التأسيس للدولة العالمية هو رغبة كل مؤمن كما ورد في دعاء الافتتاح: «اللهم إنا نرغب اليك في دولة كريمة ..» وهو تأكيد لذلك الوعد الالهي بتحقيق دولة العدل في اليوم الموعود على يد منقذ البشرية العظيم الذي نعيش ذكرى ولادته الشريفة في الخامس عشر من شهر شعبان المعظم.

وفي اشارة جزئية للمرجعية الرسالية التي تمثل الامتداد الطبيعي لخط الامامة وهي المؤهلة حقا للتمهيد لدولة العدل العالمية كان موقف سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) من العمل السياسي الذي جبات الشرعية تأكيداً على دور الامة في ممارسة دورها الفاعل في الحياة السياسية وحفظ مصالحها واقامة الحق والعدل في البلاد والذي علم من دون الشريعة اهتمامها البالغ بالواجبات الاجتماعية وأعطتها قيمة أكبر من الواجبات الفردية كتفضيل العالم على العابد بدرجات كبيرة وان اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصوم وحينما يوصي امير المؤمنين (ع) شيعته بالتقوى ونظم الامر فانما يقصد بتنظيم الامر هذه الواجبات الاجتماعية لا الفردية التي لا تحتاج الى تنظيم الامر.

ويضيف سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) فالعمل السياسي الذي جعلناه من الواجبات الشرعية هو ما كان في اطار الاسلام تشريعاً وتطبيقاً ، نعم قد تختلف آلياته بحسب الفرص المتاحة والشيء المناسب اليوم هو تشكيل التنظيمات الحزبية والثقافية والشعبية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني لا لتعيش الانانية الحزبية والعصبية المقيتة لها بل لتكون قنوات للعمل وواجهات وكيانات تدافع عن الفرد وتعبر عن مطالبه وتخوض باسمه ومن اجله العملية السياسية ، ويضيف سماحته قائلاً:

ودور الحوزة العلمية والمرجعية الشريفة هو احتضان هذا العمل ورعايته ودعمه وتوجيهه لاننا نعتقد ان الوقائع الاجتماعية التي تمس حياة الامة سواء كانت اقتصادية او سياسية او فكرية او اخلاقية هي من اوضح واهم مصاديق (الحوادث الواقعة) التي قال عنها امام العصر وصاحب الزمان الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف) : «واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة أحاديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله» (وسائل الشيعة : كتاب القضاء ، باب ١١) ويبقى على الامة مباشرة تفاصيل العمل بهمة وحماس واخلاص حتى لا تترك ثغرة يمكن ان ينفذ منها من لا وازع اخلاقي وديني وانساني له فيعيث في الارض فساداً ويهلك الحرث والنسل والامة بمجموعها آثمة لتقصيرها ووقوفها مكتوفة الايدي حتى ملك زمامها مثل هؤلاء.

وهنا علينا ان نلتفت الى نقاط:

١- ان العمل السياسي بالشكل المتقدم - اعني تشكيل الاحزاب والمنظمات ونحوها - لا يعني التخلي عن الخيار المرجعي في قيادة الامة لانه النظام الاكمل والاقدر على تصحيح مسار الامة وفق المنهج الالهي وقد خطط له ائمة اهل البيت (ع) ووضعوا له اسسه وقواعده، روي عن الامام الحسين(ع) قوله: (مجاري الامور والاحكام بيد العلماء بالله الامناء على حلاله وحرامه) وروي عن الامام الصادق(ع): (فاما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً هواه مطيعاً لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه). وامر الامام المهدي(ع) المتقدم بالرجوع الى الفقهاء العارفين بالكتاب والسنة بل ان عمل هذه التشكيلات انما يكتسب مشروعيته في نظر الجماهير حتى تندفع لتأييده ورفده بالعناصر المؤهلة للعمل اذا توفر له الغطاء الشرعي من المرجعية الرشيدة وقد اوضحنا ذلك في بيان بعنوان (الاسس النظرية لحزب الفضيلة الاسلامي).

٢- ضبط اخلاق المهنة فللتعليم اخلاق وللطب اخلاق وللتجارة اخلاق حتى قال الامام(ع): (التاجر فاجر ما لم يتفقه في دينه) فللعمل السياسي اخلاق هي صمام امان له من الزيغ والانحراف عن اهدافه السامية فلابد من دراستها ومراقبة النفس باستمرار خلال التطبيق وقد حفلت جوامع الحديث بوصايا المعصومين(ع) في هذا المجال واذا تعذر استخلاص الدروس منها فيمكن مراجعة كتب بحثت هذا الموضوع ككتاب (السياسة من واقع الاسلام) للسيد صادق الشيرازي و(الراعي والرعية) للمرحوم توفيق الفكيكي وهو شرح عهد الامام علي (ع) الى مالك الاشتر لما ولاه مصر والفصل الرابع من كتاب (دور الائمة في الحياة الاسلامية) الذي عنوانه (هل كان الائمة (ع) يحاولون استلام الحكم).

٣- ان وظيفة هذه التشكيلات السياسية ليس الدوران في اروقة السياسة والاحتجاب عن الامة بل ان وظيفتها جماهيرية فمكانها ليس المكاتب الفارهة لكنها خاوية من الروح وانما مكانها قلوب الناس وعقولهم واماكن تجمعاتهم من خلال عطائها للجماهير فهي تعيش في وعي الامة وفكرها وهمومها ومشاكلها ومشاريعها الخيرية وقد نبهت الى جملة من هذه الخطوات العملية في بيان رقم (٥٣) من سلسلة خطاب المرحلة عن كيفية استثمار العطلة الصيفية للطلبة.

٤- ان وجوب العمل السياسي على الامة لا يعني انها كلها تترك اعمالها وتعمل بالسياسة فلكل انسان ما يناسبه وحاجات المجتمع متنوعة وكلها ضرورية لحياته وانما يتحقق - يعني امتثال هذا الوجوب - بتصدي النخبة المؤهلة لاداء هذا العمل، نعم، على الامة ان تمتلك وعياً سياسياً ويكون له حضور فاعل في قضاياها المصيرية ولا تبقى متفرجة ازاء الاحداث فساحة العمل ليست كساحة كرة القدم يلعب بها اثنان وعشرون ويبقى الالاف متفرجين بل الكل يشترك بحسب دوره المناسب.

٥- على العاملين في الاحزاب والحركات وسائر التنظيمات ان يتجنبوا الانانية الحزبية فمن اهم علامات المؤمن الرسالي انه يعيش هم الامة والرسالة الالهية العظيمة ويذوب نفسه وحزبه وعشيرته وكل شيء في الله تبارك وتعالى فهو يقدم الاكفأ وينتخبه ولو كان منتمياً لجهة اخرى وهذه الانانية هي التي اوجبت نفور شرائح اجتماعية واسعة من العمل التنظيمي وفي ذلك خسارة كبيرة للامة.

٦- من الضروري للقائمين على العمل السياسي والفاعلين فيه انشاء المعاهد لتطوير المهارات والخبرات السياسية والاشعار باهمية ومسؤولية الامة من القيام به حتى يكون الدافع ذاتيا ولا يتوقف على امر الآمر وتُدرّس فيها اخلاق المهنة التي اشرنا اليها.

٧- اهتمام العاملين في هذا المجال باستماع الموعظة وقراءة القرآن وحضور الشعائر الدينية وعمل كل ما يحيي القلب لان هذا القلب مهما كانت نيته مخلصة لله تعالى فانه يبقى من امور الدنيا التي تقسي القلب كالكسب وغيره وهذه القساوة اذا استثمرت بلا جلاء وتنقية فانها تؤدي الى الطبع على القلوب فلا تسمع صوت الحق والهدى والعياذ بالله ويذهب نور الايمان وانما يكون جلاؤها بما ذكرناه قال امير المؤمنين(ع) موصياً ولده الامام الحسن(ع): (يا بني احيي قلبك بالموعظة وامته بالزهادة) وقال رسول الله (ص) يوما لاصحابه: (ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد) قيل وما جلاءها يا رسول الله (ص)، قال (ص): (ذكر

بسمه تعالى

بمناسبة ذكرى مولد الامام المهدي (ع)

قضية الإمام المهدي (عج) بين تشكيك احمد الكاتب وبرهان الشيخ اليعقوبي

سماحة الشيخ الكريم اليعقوبي (حفظه الله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودمتم لخدمة الاسلام والمسلمين

لقد قرأت في احد المواقع فتوى للسيد كاظم الحائري ينفي فيها اجتهادكم ، وبرغم ان هذا الموضوع هو موضوع شخصي وليس محلا للفتوى لانه ليس قضية عامة، فقد تجرأ السيد غفر الله له على اصدار هكذا حكم من دون ان يلتقي بكم كما اعتقد ومن دون ان يطلع على علمكم مباشرة ، وهذا لايجوز ، واذا جاز مقابلته بالمثل لجاز لنا التساؤل عن اجتهاده بغض النظر عن الشهادات التي يحملها، ولست اعرف كيف منح هو شهادة الاجتهاد ، وعلى اي حال فقد قرأت في موقعكم تعزية للامام صاحب العصر والزمان باستشهاد الصديقة فاطمة الزهراء(ع) ، واعتقد ان ذلك ينطوي على موضوعين مهمين بحاجة الى اجتهاد عميق وعدم تقليد الخطباء والمؤلفين السابقين وهما: موضوع ضرب السيدة فاطمة الزهراء وقتلها على يدي الخليفة الثاني عمر بن الخطاب.

والموضوع الثاني: هو وجود الامام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري الذي قال بعض شيعة الامام العسكري بأنه ولد في السر واستمر في حياته الى اليوم.

ولست ادري فيما اذا قد سمح لكم وقتكم الكريم بالقاء نظرة على كتابي حول وجود الامام الثاني عشر ، والاطلاع على ادلة القائلين بوجوده، وهي ادلة فلسفية اقرب الى الفرضيات الكلامية وليست ادلة تاريخية علمية مؤكدة وبالتالي فانه لا يجوز بناء عقيدة عليها او اعتبارها جزءاً من الدين او من اصول المذهب الجعفري.

واذا لم تكونوا قد اطلعتم على الكتاب فارجو الاطلاع عليه، او تزويدنا بادلتكم الخاصة على ولادته ووجوده وكما تعرفون فان الايمان اليقيني من خلال الاجتهاد في الامور الاساسية مثل وجود الامام الثاني عشر الذي يشكل اساس النظرية الاثني عشرية يعتبر امرا مهما بالنسبة لكل اجتهاد اي مجتهد شيعي، ولا يجوز التقليد في الايمان بالقضايا الاساسية التي يقوم عليها المذهب الاثني عشري او اي مذهب.

بانتظار جوابكم العاجل

يمكنكم الاطلاع على كتابنا حول المهدي الثاني عشر على موقعنا

والسلام عليكم

اخوكم احمد الكاتب

بسمه تعالى

جناب الاخ الكاتب هداك الله تعالى الى سبيله

اجمل جوابي في نقاط:

١- سُئل السيد الحائري (دامت افاضاته) عن هذه الفتوى فقال: انه رأي علمي محض ولازال مكتبه في النجف يقول: بأن ذلك لا يقدح فيما نعرفه عن الشيخ من العدالة والنفع في العمل الاجتماعي.

٢- لست مسؤولاً عن اجتهاد غيري من الاسماء المذكورة وغيرها ومن أخلاقي انني لا اقدح في الآخرين بمقدار ما يلطفُ بي الله تبارك وتعالى فلم اكن راضياً بدرج هذا المعنى في رسالة موجهة اليّ.

٣- اطلعت على صورة التعزية الموجودة على صفحة موقع الانترنت فلم اجد فيها ما يوجب الاشكال على بعض المظالم التي تعرضت لها الصديقة الطاهرة واذا استفيد ذلك من عبارة الشهادة فاننا لانعني بها القتل المباشر فهذا لم يتحقق وانما نعني تعرضها للمظلومية الشديدة المستمرة حتى ادّت الى وفاتها بسبب تداعيات تلك المظلومية.

واما المصادر من كتب الفريقين على هذه المظلومية فقد تواترت إجمالاً مع اختلاف جزئي في بعض التفاصيل وقد تكفل علماءنا باحصاء تلك المصادر ولا أظنها بعيدة عنك وما رحيلها وهي في ريعان الشباب بعد أبيها بخمسة وسبعين يوماً فقط وإخفاء قبرها وتشييعها سراً وهي ابنة نبيهم (ص) الوحيدة وبقيته فيهم والطاهرة المطهرة المعصومة الا علامات شاخصة الى يوم الدين على تلك النكسة الاخلاقية والعقائدية الكبرى ولا حاجة الى المزيد.

٤- سأحاول باذن الله تعالى تحصيل كتابكم عن وجود الامام الثاني عشر من موقعكم على الانترنت وارجو بالمقابل ان تحصلوا على كتابي (شكوى الامام) من موقعنا وهو ثالث كتاب لشرح الحديث الشريف (ثلاثة يشكون ... القرآن والمسجد والعالم) وهو (ع) المصداق الاكمل للعالم. ففيه بعض الجواب لسؤالكم وعلى اي حال يمكن ان يكون الاستدلال على وجود الامام بعدة اشكال من الادلة:

الشكل الاول: وجود المقتضي لهذا الوجود ويتضمن عدة مستويات:

الاول: التاريخي حيث روى الثقات بروايات جمة مشاهدتهم للامام (ع) ومراسلته له في الغيبة الصغرى والكبرى منذ ولادته (ع) ومروراً بفترة السفراء الاربعة حتى الآن واذا اردنا الغاء هذه الوسيلة لاثبات المعلومات فلا تبقى وسيلة للتصديق بشيء الا في موارد محدودة.

الثاني: العقائدي، حيث دلت روايات أهل البيت (ع) ان الارض لا تخلو من حجة وان الائمة اثنا عشر وتعدهم احيانا بالاسماء وكل امام ينص على خلفه وان الارض لو خليت من الامام لساخت بأهلها وغيرها مما هو موجود في اصول الكافي وغيره.

الشكل الثاني: رفع المانع وهو استبعاد طول العمر او عدم الحاجة لذلك ونحوه من استبعادات وهي مدفوعة بوجود امثلة اخرى كنوم اصحاب الكهف ورفع عيسى (ع) الى السماء ووجود الخضر (ع) حسبما هو مشهور وغيرهم ورفع الاستبعاد طبياً وفلسفياً وعرض الثمرات لمثل هذا الوجود المبارك وغيرها من المعلومات التي ذكرتها في كتاب (شكوى الامام(ع)) الذي طبع حديثاً وارجو ان يكون متوفراً في الموقع.

وفي الختام اعتذر عن الاختصار والاكتفاء برؤوس العناوين راجياً ان تكون فاتحة للخير، الهمنا الله واياكم سبيل الهدى والرشاد وعصمنا واياكم من الزلل في العمل والخطل في التفكير والاخلاص في النية فما الدنيا بكل زخرفها وزبرجها بثمن لحياتنا ولا ثمن لنفوسنا الا الجنة.

١٤ج ٢ ١٤٢٥

٢٠٠٤/٨/١

رايات للشمس

قصيدة

العلوية الهاشمية

دعني ودع كل الورى وامض معي
نهج له سعت الرواسي ركعا
باتت على اعتابه ارواحنا
نترقب الانوار من طلعته
يترافص الدمع الغدير بلهفة
اذ دركت ان الحقيقة عنده
يا خفقة الارواح في جنباتنا يا نور يا
انجيل يا قرآن يا
ادفع بنا حيث المنون نواهل
تلقى بنا طوعا لما قد شنته
لا نرتضي غير الولاء مغانما
الآن قد هاجت بي الذكرى وان
وتحيلني جرحا تشقق نزفه
اتلو ابتهالات توازر مهجتي
فيعج بي شوق يمج صبابتي
ويجيش قلبي من جنونه بالحشا
يا نار زيدي في التهابك لوعتي
نار تأجج في هواك لهيبها
عذرا اذا ماكان ذاك تماديا
ان احتضاري في الولاء بساعة
مرنا نطع او شئت دع انا نشد
لا تخش منا رجعة عن دربكم
عهد كتبنا بالدما لا بالمداد
أيه أيا ارض استهلي فالسما
مهدينا قد جاء في راياته

ان كنت تصبو للشهاب الالمع
يسري بها شوق الظهور المزمع
ربأه فلتعجل بذاك المطلع
ولها به ولغيره ليست تعي
فرجت بها قرب الاله الارفع
يا ومضة النجم الفتي الساطع
قدس تجلى في الخيال الامنع
ومناهل لسبيل خلد ممرع
يا خير متبوع لاسعد تبع
وبغير ودك سيدي لم نطمع
كانت تقض بنقلها بي مضجعي
ما اعذب الجرح الذي بك موجعي
فعسى بها انهي هطول مدامعي
رحماك يا شوقي الى من رادع
ليحلق نحوك قادما لولا اضلعي
واستأصلي مني العروق واوسعي
اعذب بها نارا لاعذب مولع
لكنني في الشوق لا، لا ادعي
عمرا جديدا نابع من مصرعي
طاعة من انمل في الاصبع
درب لنيل المكرمات الاروع
يوما لك انا جند لامرك خضع
مزدانة للقادمات فانبعي
رايات شمس عاليات شرع

الاستفتاءات أخترنا لكم....

الاجتهاد والتقليد

س/ من الذين شهدوا لسماحتكم من ذوي الخبرة باجتهادكم ؟

بسمه تعالى: توجد شهادات من مجتهدين وغيرهم مبثوثة على موقعنا من الانترنت.

س/ قد اجبتم بانه يجوز تقليد السيد الصدر (قدس سره) ابتداءً حصراً مع العلم ان السيد الصدر لم يجوز ذلك ولم نشهد بهذه الفتوى لاي مرجع آخر فما هو استدلالكم على ذلك؟

بسمه تعالى: هذه الفتوى يُرجع بها الى الحي وليس الى الميت والحي هو الذي يجيز تقليد الميت او يمنع منه والاستدلال مختص بالاروقة العلمية.

س/ ما هو معنى الاطمئنان القلبي حيث انه احد شروط التقليد ، وهل يمكن ان يحدث هذا الاطمئنان تجاه اكثر من مجتهد؟

بسمه تعالى: الاطمئنان القلبي : هو سكون النفس الى شيء بالاستناد الى مقدمات صحيحة.

س/ كيف يمكن الحصول على الرسالة العملية للشيخ اليعقوبي للذين يقلدونه ابتداءً؟

بسمه تعالى: انا احيل الى الرسالة العملية للسيد الصدر (قدس سره) والرجوع الي في المسائل المستحدثة والخلافية.

س/ هل يجوز الصلاة خلف امام لا يعترف باجتهادكم ويجاهر امام الناس على العلم انه امام جمعة الخاص بمدينتي؟ ثم لماذا لم تصدر رسالة عملية لحد الآن لاننا نعاني من مشاكل من بعض المغرضين؟

بسمه تعالى: مجرد عدم الاعتقاد باجتهادي لا ضير فيه وإن اصبح لا معنى له بعد شهادة المجتهدين باجتهادي اما اذا كان ممن يحاول تسقيط المؤمنين في اعين الناس فهذا قادح في العدالة.

الحجاب الايراني

س/ ما رأي سماحتكم بحجاب الاميرة هل هو شرعي؟

بسمه تعالى: يوجد استفتاء عنه.

س/ ما رأي سماحتكم بالحجاب الايراني هل يمكن ارتداءه داخل العراق حيث ان هناك من يقول اننا لا نريد نقل الزي الايراني داخل العراق؟

بسمه تعالى: اذا كانت تقصد به لبس البنطلون والقاء الجادر على البدن بحيث يكون من المظهر الخارجي فلا ارغب فيه وفيه محاذير شرعية واخلاقية وان كان يلبس تحت الثياب فهو مرغوب فيه وورد قول النبي(ص) في من تفعل ذلك (رحم الله المتسرولات).

الزواج المنقطع

س/ هل يجوز للطالب الغريب عن اهله ان يتزوج بالزواج المنقطع علما انه متزوج ويحتاج الى هذا الامر بحكم بعده وطول اقامته في محل الدراسة، وما الحكم في المرأة البكر والثيب؟

بسمه تعالى: لا مانع من ذلك بشروطه فان العقد المنقطع على الثيب لا بأس به وعلى البكر باذن ولي امرها، وقد اجزت العقد على مثلها من دون اذن ولي الامر مع عدم الدخول في حالتين

١- اذا كانت مستقلة في شؤون حياتها تبيع وتشتري وتحج وتسافر.

٢- الاقتصار على ما يسمح العرف به من العلاقات كالزمالة في الجامعات وقد ذكرت تفصيل ذلك في كتاب (مسائل في الفقه الاستدلالي المقارن).

الاعمال الخدمية

س/ هل يجوز العمل مع قوات التحالف (او الائتلاف المؤقتة) خدمة للصالح العام كالماء والكهرباء وغيرها بأجر او بدون اجر؟ وهل يجوز العمل مع قوات التحالف في اعمال تخصهم للمنفعة الخاصة؟ وهل يجوز العمل معهم ولكن وظيفته تقتضي تشغيل مولدات الكهرباء لموقع سلطة الائتلاف المؤقتة؟

بسمه تعالى: بصورة عامة اذا كانت الخدمة للمجتمع والوطن كبناء المستشفيات والمدارس وإعمار البلد فلا مانع من التعامل معهم لمنفعة البلد.

التعامل مع قوات الاحتلال

س/ ما حكم التعامل مع قوات الاحتلال للمصلحة العامة ؟ وما حكم التعامل معهم في اعمال تخصهم فقط؟

بسمه تعالى: لا يجوز التعامل معهم في عمل يعود الى منفعتهم الخاصة وتكون الحرمة آكد في ما يقويهم ويركز وجودهم ويساعدهم على الظلم والعدوان.

الحضور في الساحة

س/ لقد كان صوتكم الابوي حاضرا بشكل كبير على الساحة في زمن الظلم لمكافحة كل اشكال الفساد، والآن نلاحظ قلة وجود هذا الصوت ، او انه ليس كما كان في السابق خاصة في ظل الاحداث السياسية الاخيرة؟

بسمه تعالى: لازلت احاول تغطية كل تحديات الامة السياسية والاخلاقية والاجتماعية ومن يتابع بياناتي يجد ذلك وحتى البيانات السياسية اربطها بالجانب الاخلاقي والاجتماعي ولا يقتصر على ردود الفعل ازاء الاحداث.

الاطفال يسألون

س/ نحن ثلة من الاطفال المؤمنين ونطالب سماحتكم ارشادنا الى بعض الكتب التي يمكن قراءتها في اوقات الفراغ؟

بسمه تعالى: قصص آمنة ومؤمل، مختصرات احكام الفقه، دروس للصبي المسلم وللفتى المسلم، كتب التربية الدينية.

التصدي للمحرمات

س/ بعد النهضة التي قام بها الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) للقضاء على المفاسد حتى اصبح مرتكبوها منبوذين من قبل المجتمع كاستماع الاغاني وغيرها، والآن اصبحت هذه الامور طبيعية جدا نتيجة عدم الخوض في غمارها، كما فعل السيد الشهيد وتذكر كلامكم حول مسألة الغناء (بان السبب في انتشاره هو عدم تصدي المراجع له بشكل مكثف) فماذا تقولون الآن وقد اصبحتم بفضل الله سبحانه من المراجع الكبار الذين يشار اليهم بالبنان؟

بسمه تعالى: جرينا على ذلك ضد الغناء وبرامج التلفزيون والتدخين والرياضة والسحر والقنوات الاخبارية وغيرها كثير ونحاول الاستمرار باذن الله وقد وظفت عدة كتب لمعالجة ذلك كسلسلة (نحو مجتمع نظيف) وسلسلة (ظواهر اجتماعية منحرفة).

مشروعية الحكومة

س/ ان الثقافة السياسية التي يتمتع بها الطلبة الجامعيين والوعي المطلق بالقضايا المصيرية جعلهم يتبعون المرجعية الرشيدة في كل صغيرة وكبيرة فبعد الملاحظات التي صدرت منكم حول تشكيل الحكومة المؤقتة للعراق ورد قول سماحتكم وهو (اعطاء الفرصة للحكومة الجديدة لكي تساهم بصدق لبناء العراق وفق المنهج الصحيح والسليم. فهل هذا يعني اعطاء الحكومة المشروعية لو كانت صادقة في سياستها لادارة العراق؟

بسمه تعالى: صرّحت في البيان بعدم مشروعيتها الا انني قلت انها يمكن ان تحظى بتأييد الشعب لاحقا اذا احسنت التصرف وسعت باخلاص وصدق لتحقيق مطالب الشعب وقد ذكرنا المهم منها.

تعدد المرجعيات

س/ هل في تعدد المرجعيات والحوزات العلمية فائدة للامة الاسلامية في هذا الوقت العصيب؟ وهل يمكن الاتحاد بين هذه المرجعيات

بسمه تعالى: لا مانع من تعدد المرجعيات والمجتهدين فانها حالة ايجابية ولكل فرد اتباع ممن يقتنع به لكن المهم هو عدم التقاطع في العمل ووحدة الموقف ازاء القضايا العامة.

الراتب الفائض

س/ بعد توزيع رواتب الاساتذة للشهر السابق وجد ان هناك زيادة مقدارها مائة الف دينار عراقي وبعد التدقيق وجد ان هذا المبلغ فائض حيث ان الجميع استلموا رواتبهم كاملة، فهل يجوز شراء مراوح سقفية للكلية بهذا المال علما ان هناك حاجة ماسة لها؟

بسمه تعالى: لا مانع من ذلك وانتم ماجورين جزاكم الله خير جزاء المحسنين ولا يعتبر هذا حكما عاما يجوز تعميمه بل هو اذن خاص في حالة خاصة وهكذا ينبغي المراجعة في كل حالة.

الفساد الاخلاقي والاداري

س/ ما هو تكليفنا الشرعي ازاء كل ما يحدث الآن في الشارع العراقي من فساد اخلاقي وفساد اداري بعد ان اصبح الجهر باللسان ورفض الامر لا يؤدي مفعوله ولا احد يستجيب حين ننادي بمظاهرات او شجب او استنكار؟

بسمه تعالى: اعملوا بما نذكره في بياناتنا وانشروها في المجتمع فاذا استجاب لها ولو تدريجيا صلحت الامة.

المواكب الحسينية

ما هي نصيحتكم للمواكب الحسينية التي يكون عملها فقط في ايام المناسبات الدينية علما ان هذه المواكب لو عملت العمل المطلوب فعلا فسوف يكون لها الدور الكبير والمؤثر في المجتمع اذا وجهت التوجيه الصحيح؟

بسمه تعالى: قلت في بياناتي السابقة ان من الضروري ادامة هذه الشعائر وابقائها في حركة مستمرة بمناسبة وبغيرها وبأشكال النشاط المتنوعة لان بها حفظ الدين في قلوب الناس وسلوكهم.

العقل والشريعة

س/ من الحاكم على من؟ هل العقل حاكم على الشريعة ام الشريعة حاكمة على العقل؟

بسمه تعالى: لكل منهما مساحة عمله فليس للعقل ان يشرع لقصوره عن ادراك فلسفة التشريعات وملاكات الحكم - اي المصالح والمفاسد فيها وعلل تشريعها - لكن ما عبد الله الا عرف وجوب طاعته الا بالعقل.

مدعي السفارة

س/ ظهر في الآونة الاخيرة من يدعي انه رسول الامام المهدي (عج) ويطلب النصرة للامام ويدعي انه مستعد للمباهلة وقسم البراءة؟

بسمه تعالى: دلت الاخبار على كذب مدعي السفارة في عصر الغيبة الكبرى.

يمكنكم أرسال استفتاءاتكم الى عنوان المرجع الديني سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) العراق - النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول (ص) او على العنوان البريد الالكتروني yaqoobi@yaqoobi.com ويمكنكم تصفح موقعنا على الانترنيت www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي